



ملاحظات سوليدارتونس حول  
منوال النمو بالميزان الاقتصادي 2019

سلمى الزواري



# توطئة

## مخطط التنمية

▶ المدى المتوسط (خمس سنوات )

▶ تشخيص الواقع

▶ نقاط قوة ونقاط ضعف

▶ تحديات

▶ تحديد الرؤية

▶ أهداف

▶ سياسة هيكلية (استثمارات، خيارات قطاعية...) ومنوال النمو

▶ مؤسسات قادرة على تحقيق الأهداف

▶ إصلاحات وبرامج عمل لـ 5 سنوات

## الميزان الاقتصادي

▶ مدى قصير (سنة ) ينصهر ضمن  
المخطط

▶ الواقع: مدى حققنا برامج الميزان  
الاقتصادي المنقضى وفقا لمعطيات  
سنة الأشهر وتقديرات لكامل السنة  
الحالية

▶ برمجة جديدة للسنة المقبلة



## تساؤلات

- ▶ ما هي ملامح منوال النمو الوارد ضمن مخطط التنمية؟
- ▶ ما هي العلاقة بين الميزان الاقتصادي و المخطط؟
- ▶ مدى نجاح الميزان الاقتصادي 2018 في تنفيذ خطته و مدى حقق أهدافه؟
- ▶ ما هي ملامح منوال النمو الوارد ضمن الميزان الاقتصادي 2019؟



# 1) ملامح منوال النمو الوارد ضمن مخطط التنمية : النمو في المخطط ومصادره

تعافي الاقتصاد  
توازن مصادر النمو

## نسب النمو (%)

2020/2016	2015/2011	
<b>4</b>	<b>1.5</b>	الناتج المحلي بأسعار السوق
<b>3.6</b>	<b>4.8</b>	الزراعة والصيد البحري
<b>3.8</b>	<b>0.4</b>	الصناعات المعملية
<b>4.1</b>	<b>-4</b>	الصناعات غير المعملية
<b>4.7</b>	<b>1.5</b>	الخدمات
<b>2.9</b>	<b>4.8</b>	جملة الأنشطة غير المسوقة



## محركات النمو في المخطط : ملامح منوال النمو الوارد ضمن مخطط التنمية

- ▶ التحكم في الاستهلاك العمومي
- ▶ نقلة نوعية للمجهود الاستثماري
- ▶ التجارة الخارجية كمحرك للنمو

### نسب النمو (%)

الموارد	2015/2011	2020/2016
النتاج المحلي بأسعار السوق	1.5	4
واردات السلع والخدمات	-0.1	3.6
الاستعمالات		
الاستهلاك العمومي	4.2	2.9
الاستهلاك الخاص	3.7	3.8
جملة الاستهلاك	3.8	3.6
تكوين رأس المال الثابت	-2.9	9
صادرات السلع والخدمات	-1.1	4.4

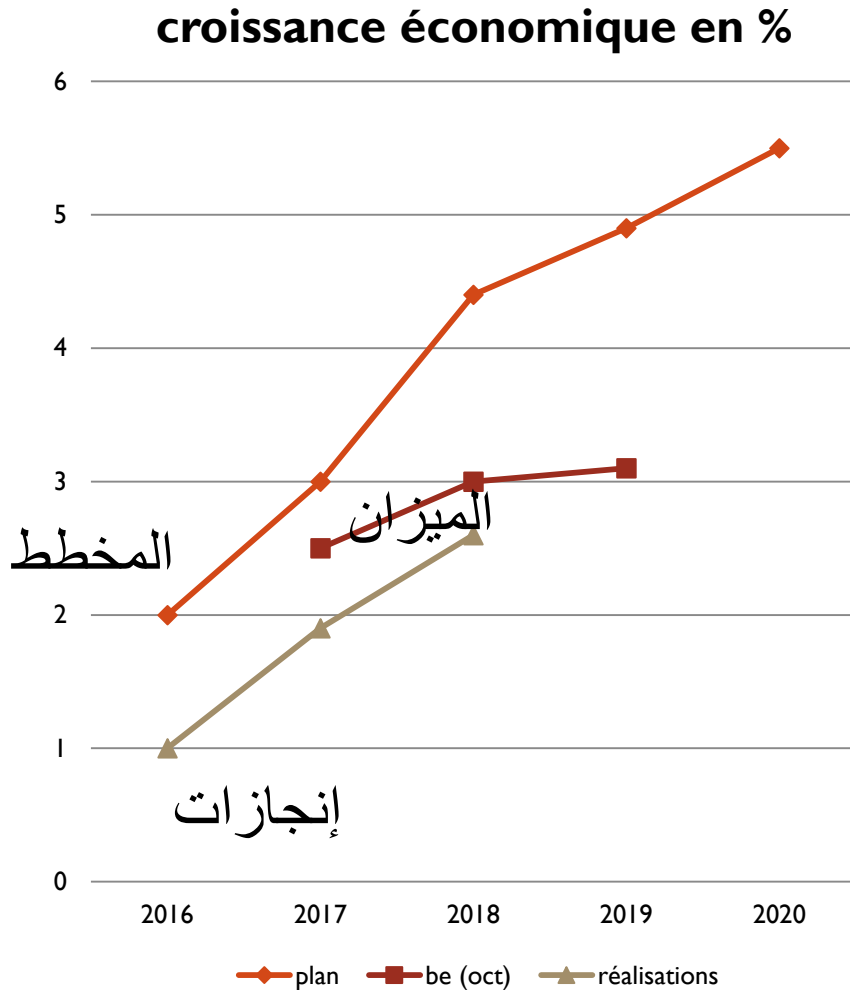


## التوازنات الاقتصادية: ملامح نمو الورد ضمن مخطط التنمية

2020/2016	2015/2011	(%)
5.4	8.4	العجز الجاري / الناتج
4.1	4.2	عجز ميزانية الدولة / الناتج المحلي
51	54	الدين العمومي / الناتج (آخر الفترة)
3.7	4.9	نسبة التضخم



## (2) العلاقة بين الميزان الاقتصادي و المخطط



▶ نفس التوجهات ونفس الأهداف في الموازين الاقتصادية المتتالية

▶ كانت إنجازات كل سنة دون توقعات الميزان الاقتصادي ودون توقعات المخطط

▶ لذا يقع تعديل التوقعات نظرا للنتائج الحاصلة وتصبح هذه التوقعات أقل من تلك الواردة في المخطط



## (3) الميزان الاقتصادي لسنة 2018

### التوجهات

- ▶ تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية
- ▶ نقلة نوعية للمجهود الاستثماري
- ▶ التحكم في الاستهلاك
- ▶ التجارة الخارجية كمحرك للنمو



### الأهداف

- ▶ التحكم في العجز الجاري
- ▶ التخفيض من عجز الميزانية والحدّ من الدين العمومي
- ▶ التحكم النسبي في تطور الأسعار





## تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية

	ارتفاع نسبة النمو إلى 3% سنة 2018
	النهوض بالقطاع المنتج حتى يصبح المحرك الأساسي للاقتصاد

تقديرات 2018	الميزان الاقتصادي 2018	المخطط 2018	نسب النمو (%)
2,6	3	4,4	الناتج المحلي بأسعار السوق
3,2	3,5	4,9	جملة أنشطة التسويق
0,4	0,7	2,4	جملة الأنشطة غير المسوقة



## تأكيد تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية

	<b>تدعيم ديناميكية الأنشطة التصديرية للصناعات غير المعملية والصناعات المعملية</b>
---	---

تقديرات	الميزان الاقتصادي 2018	المخطط التنمية	نسب النمو (%)
0,3	6	4,3	الصناعات المعملية غير الصناعات الفلاحية والغذائية
0,6	2,4	6,6	الصناعات غير المعملية



## تأكيد تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية

تقديرات	الميزان الاقتصادي 2018	المخطط التنمية	نسب النمو (%)
			الصناعات غير المعملية
-2,3	5,6	3,6	مواد البناء والخزف والبلور
-30,5	-7,1	2	تكرير النفط
-7,8	12,5	12	الصناعات الكيماوية
			الصناعات غير المعملية
-9,7	13,1	7,2	المناجم
			الخدمات
1,5	6,8	6,6	المواصلات

► عرفت عديد القطاعات أزمة حادة ناتجة على التجاذبات السياسية و على تداعيات قانون المالية 2018



## تأكيد تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية

► وفي الحقيقة يرجع انتعاش الاقتصاد إلى نتائج موسمي الفلاحة والسياحة

نسب النمو (%)	المخطط التنمية	الميزان الاقتصادي 2018	تقديرات
الفلاحة والصيد البحري	6	5,5	9,7
النزل والمقاهي والمطاعم	4,3	3,4	9,6




## التحكم في الاستهلاك

تقديرات	الميزان الاقتصادي 2018	مخطط التنمية	
92.3	90	87.3	الاستهلاك / الناتج المحلي (%)



## نقلة نوعية للمجهود الاستثماري

	ارتفاع هام للمجهود الاستثماري خاصة على مستوى الصناعات غير المعملية والصناعات المعملية وعلى مستوى الاستثمارات الخارجية المباشر
---	---

تقديرات	الميزان	المخطط	تكوين رأس المال الثابت (%)
8,3	13	14,5	نسبة النمو بالأسعار الجارية
13.5	18.5	6.8	الصناعات المعملية
15.9	29.5	17.9	الصناعات غير المعملية
11.3	33	12.3	الاستثمارات الخارجية المباشرة

▶ ارتفاع الضغط الجبائي على المؤسسات وتراجع تونس في الترقيمات الدولية  
فيما يخص مناخ الاستثمار



## دفع التصدير

تقديرات	الميزان	المخطط	الصادرات (%)
2.3	5.3	4.5	نسبة النمو بالأسعار القارة



## التحكم في التوريد

(%)

الواردات

2018	مخطط التنمية	الميزان	تقديرات
نسبة النمو بالأسعار الجارية	4.2	4.3	-0.6

- ▶ من حيث الحجم (بالأسعار القارة)، سجلت الواردات خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2018، زيادة قدرها حوالي 2.0 % ، مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2017. لكن على الرغم من ذلك، يتوقع الميزان الاقتصادي 2019 انخفاض الواردات بالأسعار القارة بنسبة -0.6 %
- ▶ فما الذي يعطل ذلك؟





## التوازنات الاقتصادية

تقديرات	الميزان	المخطط	(%)
4.9	4.9	3.5	عجز ميزانية الدولة / الناتج
71.4	72.3	54.7	الدين العمومي / الناتج
23.1	22	21	الضرائب / الناتج المحلي

تقديرات	الميزان	المخطط	
10470.2-	8700.8-	7175,4-	العجز الجاري (م د)
9.9	8.2	6.6	العجز الجاري / الناتج المحلي (%)

تقديرات	الميزان	المخطط	
7.8	5.8	3.6	نسبة التضخم (%)



## (4) الميزان الاقتصادي لسنة 2019

### التوجهات

- ▶ مواصلة تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية
- ▶ نقلة نوعية للمجهود الاستثماري
- ▶ التحكم في الاستهلاك
- ▶ التجارة الخارجية كمحرك للنمو

### الأهداف

- ▶ التحكم في العجز الجاري
- ▶ التخفيض من عجز الميزانية والحدّ من الدين العمومي
- ▶ التحكم النسبي في تطور الأسعار



## مواصلة تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	نسب النمو (%)
4.9	3.1	2.6	1.9	1	0.8	الناتج المحلي بأسعار السوق
5	0.5	9.7	2.5	-8.1	9.2	الزراعة والصيد البحري
3	0.3	0.4	0.4	2.7	2.9	جملة الأنشطة غير المسوقة

- سترتفع نسبة النمو من 2.6% سنة 2018 إلى 3.1% سنة 2019
- سيشمل ارتفاع النمو كل القطاعات ماعدا الإدارة والزراعة
- ستعرف الزراعة ركودا في 2019 (+0.5%) له تأثير سلبي على الصناعات الغذائية (+2.5%). يجب مراجعة هذه الفرضية على ضوء البيانات الجديدة عن الأمطار



## مواصلة تعافي الاقتصاد وتوازن مصادر التنمية

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	نسب النمو (%)
4.8	4.2	1.9	0.8	0.9	0	الصناعات المعملية
2.3	4.8	0.6	-3.2	-1.9	-4.1	الصناعات غير المعملية
6.7	4.1	2.9	4	2.7	-0.5	الخدمات

- ▶ الصناعات المعملية: نمو من 1.9% سنة 2018 إلى 4.2% سنة 2019
- ▶ من الضروري تعميم ضريبة الشركات بنسبة 13.5% على جميع أنشطة التصنيع وتعميم إجراء دعم النزل التي تواجه صعوبات مالية على كل المؤسسات التي تواجه صعوبات.
- ▶ الصناعات غير المعملية: 4.8% بفعل استعادة نشاط المناجم (10%) وتسارع نمو قطاعات المحروقات (5.3%) وقطاع البناء والأشغال العامة (4.5%) وتمثل هذه الفرضيات رهانا كبيرا.
- ▶ الخدمات نمو سيتسارع في جميع القطاعات باستثناء السياحة رغم أن السياحة ستستفيد بدعم للنزل التي تواجه صعوبات (بنسبة 5% مقابل 9.6% سنة 2018).
- ▶ ما هي مصادر نمو الخدمات؟



## التحكم في الاستهلاك

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	الاستهلاك الخاص (%)
7.6	9.3	10	7.6	6.8	8.1	نسبة النمو بالأسعار الجارية
4	2.2	2.1	2.2	3.1	3.2	نسبة النمو بالأسعار القارة
3.5	7	7.8	5.3	3.7	4.8	مؤشر الأسعار عند الاستهلاك العائلي

- ▶ منذ 2017، استقرّ معدل نمو الاستهلاك الخاصّ حول 2.2% . وإلى غاية سنة 2017 كانت نسبة نمو الاستهلاك الخاص مشطّة لأنها فاقت نسبة نموّ الناتج المحلي
- ▶ ارتفاع هام لمستوى الأجور في الوظيفة العمومية (+8.8% في 2017) وفي القطاع الخاص غير الفلاحي (6.8% في 2017) وهذه النسب تفوق نسبة التضخم (+5.3% سنة 2017).



## التحكم في الاستهلاك

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	الاستهلاك العمومي
6.8	6.1	8.1	9.3	11.2	9.5	نسبة النمو بالأسعار الجارية
3.3	0.1	0.3	0.5	2.5	4.4	نسبة النمو بالأسعار القارة
3.4	6.0	7.8	8.8	8.5	4.9	مؤشر الأسعار عند الاستهلاك العمومي
18.4	19.7	20.5	20.8	20.5	19.6	الاستهلاك العمومي / الناتج المحلي

▶ نسبة الاستهلاك العمومي (ميزانية التصرف) مرتفعة جداً تستوجب ضغطاً  
جبانياً مرتفعاً

▶ وقد تواصل نمو الاستهلاك العام:

▶ من حيث الحجم (أي بالأسعار القارة): الانتدابات في الوظيفة العمومية

▶ ومن حيث السعر نتيجة للزيادة في متوسط الأجور في الوظيفة العمومية الذي فاق

بكثير مؤشر الأسعار عند الاستهلاك العائلي سنتي 2016 و 2017



## التحكم في الاستهلاك

نسبة الادخار من الدخل القومي (%)

2020	2019	2018	2017	2016	
<b>18.6</b>	<b>16.7</b>	<b>14.8</b>	<b>13.0</b>	<b>12.1</b>	مخطط التنمية
	<b>10,7</b>	<b>9,5</b>	<b>9,4</b>	<b>9,4</b>	الميزان الاقتصادي

▶ فشل التحكم في الاستهلاك وارتفاع نسبة الاستهلاك من الناتج أنتج ضعفاً هاماً في الادخار مما من شأنه أن يزيد في التداين وأن يحد من الاستثمار



## نقطة نوعية للمجهود الاستثماري

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	تكوين رأس المال الثابت
11.4	5	2.4	0.2	نسبة النمو بالأسعار القارة
25	18.6	18.4	18.7	تكوين رأس المال الثابت / الناتج المحلي

► نسب ضئيلة جداً للاستثمار و لتطور الاستثمار مقارنة بتقديرات المخطط





## نقطة نوعية للمجهود الاستثماري

نسبة النمو بالأسعار الجارية تكوين رأس المال الثابت حسب القطاع

2019/2018	2018/2017	
11,1%	9,3%	الزراعة والصيد البحري
13,5%	4,7%	الصناعات المعملية
16,0%	13,6%	الصناعات غير المعملية
9,4%	9,4%	الخدمات
7,3%	0,6%	التجهيزات الجماعية
10,9%	8,3%	جملة تكوين رأس المال

▶ دفع للاستثمارات خصوصاً في الصناعات المعملية

▶ تفعيل دور الهيئة التونسية للاستثمار كمخاطب وحيد للمستثمر وتركيز الصندوق التونسي للاستثمار

▶ تنفيذ مخطط العمل المتعلق بتحسين التصنيف الدولي لتونس على مستوى مناخ الأعمال لتحقيق الهدف المرسوم بجعل تونس ضمن قائمة أفضل 50 دولة في 2020



## دفع التصدير

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	<b>صدايرت السلع والخدمات (%)</b>
<b>8.8</b>	<b>9.9</b>	<b>16.6</b>	<b>17.3</b>	<b>5.9</b>	<b>-6.6</b>	نسبة النمو بالأسعار الجارية
<b>5.1</b>	<b>3.1</b>	<b>2.3</b>	<b>4.8</b>	<b>0.2</b>	<b>-5.3</b>	نسبة النمو بالأسعار القارة

- ▶ انكسرت ديناميكية التصدير في 2018 اثر تغير صفة المصدر في مجلة الامتيازات الجباية لسنة 2017 ويتحتم تعديل ذلك لبلوغ هدف 2019
- ▶ انخفاض كبير لنسبة ارتفاع الأسعار عند التصدير من 14% في 2018 إلى 6.6% في 2019. ويمكن التساؤل عن مصداقية هذه الفرضية في ظل تواصل الضغوطات على سعر صرف الدينار.



## دفع التصدير

### تطور الصادرات بالأسعار الجارية

(%)	
2019/2018	
-2.2	الفلاحة والصناعات الغذائية
16.5	الفسفاط والكيماويات
16.8	الطاقة
9.5	النسيج والملابس والجلد
11.2	المواد الميكانيكية والكهربائية
9.8	صادرات معملية أخرى
9.6	مجموع صادرات السلع

▶ فيما عدا الصناعات الفلاحية والغذائية ستعرف جل القطاعات ارتفاعاً متفاوتاً لصادراتها أهمه في الطاقة وفي الفسفاط والكيماويات. فهل ستتمكن هذه القطاعات من استرجاع كامل طاقتها؟

▶ ضرورة تعديل نسبة نمو صادرات الصناعات الفلاحية والغذائية نظراً للأمطار التي نعمت بها البلاد مؤخراً.

▶ مدى ملائمة نسبة نمو القيمة المضافة (10.5%) ونسبة نمو الصادرات (16%) لقطاع السياحة



## التحكم في التوريد

2019 المخطط	2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	واردات السلع والخدمات (%)
8	8	14.2	18.9	5.5	-4.6	نسبة النمو بالأسعار الجارية
4.7	0.1	-0.6	4	2.7	-2.6	نسبة النمو بالأسعار القارة

- ▶ انخفاض كبير لنسبة ارتفاع الأسعار عند التوريد من 14,9% في 2018 إلى 7.9% في 2019.
- ▶ ويمكن التساؤل عن مصداقية هذه الفرضية في ظل تواصل الضغوطات على سعر صرف الدينار.



## التحكم في التوريد

### تطور الواردات بالأسعار الجارية

(%)

2019/2018	
10.9	مواد التجهيز
10.1	مواد أولية ونصف مصنعة
6.6	مواد نفطية
4.5	مواد غذائية
5.2	مواد استهلاك غير غذائية
8.1	مجموع واردات المواد

► مدى ملائمة نسبة نمو واردات مواد التجهيز والمواد الأولية ونصف المصنعة مع نسبة نمو تكوين رأس المال الثابت (+16.2%) خصوصاً وأن واردات مواد التجهيز عرفت ارتفاعاً بنسبة 15.8% إلى موفى شهر سبتمبر من سنة 2019

► المواد الأخرى : نموا قليلاً بالأسعار الجارية أي انخفاض بالأسعار القارة



## التحكم في التوريد

- ▶ ووفقا لما جاء بالميزان الاقتصادي، تستند تقديرات الواردات إلى مواصلة تفعيل الإجراءات المتعلقة بالتحكم في واردات بعض المواد غير المنتجة والإجراءات المصاحبة المتعلقة بمراجعة التراخيص المسندة في إطار الاستغلال تحت ترخيص صاحب العلامة الأصلية. (franchise)
- ▶ ويمكن التساؤل عن مصداقية هذا العهد.



## التوازنات الاقتصادية: التحكم في العجز الجاري

(%)

العجز الجاري

2020	2019	2018	2017	2016	2015	
5.2	6	6.6	7.1	7.7		مخطط التنمية
	**8.9	*9.9	10.2	8.8	8.9	إنجازات

\*توقعات\*\*تقديرات



## التخفيض من عجز ميزانية الدولة و الحد من التداين

2019 تقديرات	2018 توقعات	2017	2016	2015	(%)
3.9	4.9	6.1	6.1	4.8	عجز ميزانية الدولة / الناتج
70.9	71.4	69.9	61.9	55.4	الدين العمومي / الناتج
23.1	23.1	21.8	20.7	21.9	الضرائب / الناتج

- ▶ إن تحققت هذ التقديرات (3.9% سنة 2019) ستمكّن التقارب من هدف المخطط وهو حصر عجز ميزانية الدولة في حدود 3.5 % من الناتج.
- ▶ ومن شأن التخفيض في عجز ميزانية الدولة أن يحد من التداين الذي فاق بكثير توقعات المخطط: 51% في أفق سنة 2020.
- ▶ غير أن توخي سياسة المالية العمومية زيادة الضرائب، نظرا لعدم قدرتها على التحكم في المصاريف، يؤدي إلى ضغط جبائي يفوق تقديرات المخطط (21%) وله تداعيات سلبية على النمو





## التحكم النسبي في تطور الأسعار

(%)

نسبة التضخم

2020	2019	2018	2017	2016	2015	
3.5	3.5	3.6	3.8	4		مخطط التنمية
	**7	*7.8	5.3	3.7	4.8	إنجازات

\*توقعات\*\*تقديرات

- ▶ وفقا للميزان الاقتصادي 2019، ينتظر التقليل في نسبة التضخم إلى حدود 7 % مقابل 7.8 % لسنة 2018 في حين يهدف مخطط التنمية 2016-2020 إلى حصر نسبة التضخم في حدود 3.5 % فقط.
- ▶ ونظرا للمستوى المرتفع للتضخم سيتواصل الضغط على سعر صرف الدينار.



## الخاتمة

- ▶ وتجدر الإشارة إلى أن الخيارات الاستراتيجية المعتمدة في الميزان الاقتصادي 2018 لم ينفذ جميعها. فلم يتسارع نسق النمو بما فيه الكفاية ولم تكن مساهمة القطاعات في النمو متوازنة. ومن ناحية أخرى لم يقع التحكم في الاستهلاك بتاتاَ فلم تعرف الاستثمارات القفزة المرجوة وكان تنشيط التجارة الخارجية لجعلها محرّكاً للنمو دون المأمول.
- ▶ تباعا لذلك لم يتحقق هدف الحد من انخراط التوازنات الاقتصادية حيث ارتفع العجز الجاري وازداد التضخم.
- ▶ وترى Solidar أن قانون المالية 2018 جعل من الممكن خفض عجز الميزانية ونسبة الدين، لكن كان له تأثير سلبي على العديد من القطاعات، حيث أدى ذلك إلى تباطؤ الاستثمارات والنمو والصادرات



## الخاتمة

▶ الميزان الاقتصادي 2019 يكرر خيارات الميزان الاقتصادي 2018 ويستمر في استهداف استعادة التوازنات الاقتصادية. و خلافاً لقانون 2018 يوفر قانون المالية 2019 إجراءات جديدة لصالح بعض القطاعات لكن هذه التدابير ليست كافية لتحقيق الأهداف التي حددتها الميزان الاقتصادي 2019. ومن المهم تعميم هذه التدابير على جميع القطاعات الصناعية وعلى الخدمات ذات الصلة بالاقتصاد الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنفيذ الإصلاحات بشكل أسرع ضروري لتحقيق الأهداف المحددة لا سيما تلك المتعلقة بتحسين مناخ الأعمال والحد من البيروقراطية وتلك المتعلقة ببدء نفاذ هيئات الاستثمار



## الخاتمة

- ▶ زيادةً على ذلك تحقيق أهداف الميزان الاقتصادي 2019 مرتبط أساساً بقدرة الحكومة على تمرير خياراتها مثل:
  - ▶ التحكم في الاستهلاك وعدم الترفيع في الاجور دون مزيد من النمو
  - ▶ استرجاع طاقة إنتاج الصناعات الاستخراجية
  - ▶ الحد من توريد المواد الغير إنتاجية بما في ذلك السيارات



والسلام